



مؤسسة الحق
القانون من أجل الإنسان

تصعيد خطير بسياسة القتل الجماعي، الاحتلال يقتل 244 فلسطينياً ويصيب 400 خلال 75 دقيقة وسط قطاع غزة

الرئيسية / المناصرة / المناصرة الدولية / قطاع غزة

09، يونيو 2024

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 244 فلسطينياً وأصابت نحو 400 آخرين، وبين الضحايا عدد كبير من الأطفال والنساء، يوم السبت، 8 يونيو/حزيران 2024، خلال هجوم عسكري واسع عبر البر والجو على مخيم النصيرات وعموم وسط قطاع غزة، استمر 75 دقيقة، في توظيف هائل للقوة النارية المميتة في وسط منطقة مكتظة بالسكان والنازحين ودون اعتبار وقيمة لما يمكن أن يطالهم، خلال تنفيذها "عملية عسكرية" خاصة لتخليص 4 من محتجزها. ووفق المعلومات التي توفرت لباحثينا، ففي



حوالي الساعة 11:00 صباح السبت 8 يونيو/حزيران الجاري، تسلمت قوة إسرائيلية خاصة عبر مركبتين مدنيتين إحداهما من نوع كادي والأخرى شاحنة كبيرة الحجم، إلى مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. داهمت تلك القوات منزلين، في بلوك 5 بالمخيم. بعد قليل بدأت قوات الاحتلال هجوماً برياً بعدد كبير من الدبابات في المخيم من ثلاثة محاور؛ محطة أبو عاصي جنوب شرق، ومنطقة جسر الوادي شمال شرق المخيم، ومنطقة المغرقة والمخيم الجديد شمال المخيم. بالتزامن مع ذلك قصف طيران الاحتلال 5 منازل بشكل مباشر فوق رؤوس ساكنيها في المخيم مع شن غارات مكثفة وأحزمة نارية في بلوك 5 ومنطقة الحساينة والمخيم الجديد. وجاء تسلم قوات الاحتلال والقصف المكثف بالتزامن مع ساعة الذروة في سوق مخيم النصيرات حيث كان الآلاف يتسوقون في أول أيام الأسبوع، علماً أن النصيرات لجأ إليها إضافة إلى سكانها عشرات آلاف النازحين من شرق المحافظة الوسطى ومن رفح. كما شن طيران الاحتلال عدة غارات وقصف عدة منازل في دير البلح وسط قطاع غزة بالتزامن مع الحدث في النصيرات. في وقت لاحق أعلن جيش الاحتلال تنفيذ عملية خاصة حرر خلالها 4 من المحتجزين الإسرائيليين، إحداهن إسرائيلية. وأسفر القصف العنيف والمكثف الذي شنته قوات الاحتلال خلال تنفيذ عملياتها وأثناء انسحابها عند الساعة 12:15 مساءً، إلى جانب إطلاق النار من الطائرات المروحية وطائرات كواد كابتز، عن استشهاد 244 فلسطينياً بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، فضلا عن إصابة نحو 400 آخرين. ووفق متابعة باحثينا، فقد وصل 124 شهيداً، 40% منهم من النساء والأطفال، إلى مستشفى العودة، ووصل 95 شهيداً، 77 منهم من النصيرات، إلى مستشفى الأقصى منهم 31 من عائلة شلط، و25 شهيداً إلى مستشفى النصيرات. وواجهت طواقم الإسعاف والإنقاذ صعوبات بالغة في نقل الضحايا الذين تقطعت أشلاء العديد منهم، وبعضهم

قطعت رؤوسهم جراء القصف. ولا تزال طواقمنا تعمل على توثيق مجمل الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال هجومها البري، بما فيها ظروف استشهاد العدد الكبير من الضحايا وحصر أعداد الأطفال والنساء منهم، وكذلك المنازل التي دمرت على رؤوس ساكنيها. ووفق المعلومات الأولية فإن الغالبية العظمى من الضحايا هم من المدنيين والمدنيات وقد قتلوا تحت أنقاض منازلهم أو وهم في الشوارع وبعضهم خلال محاولتهم الفرار بعد اكتشاف القوات الإسرائيلية. وحتى وقت إعداد هذا البيان، تواصل قوات الاحتلال قصفها الجوي والبري والبحري على جميع أنحاء قطاع غزة، ما يُوقع مزيداً من الضحايا ويتسبب بتدمير المباني والبنى التحتية، مع استمرار معاناة مئات آلاف النازحين والنازحات جراء انعدام مقومات الحياة وتوقف المساعدات وانهيار النظام الصحي. وتؤكد مؤسساتنا_المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مركز الميزان لحقوق الإنسان، ومؤسسة الحق_ أن هذه العملية نموذج لانتهاك قوات الاحتلال مبدأ التناسب والضرورة، وتعبير صارخ عن استهانتها بحياة آلاف المدنيين الفلسطينيين، بالنظر إلى سياستها المتبعة حتى الآن باستباحة المدنيين/ات، وتحويلهم إلى أهداف مشروعة في إطار الانتقام والضغط السياسي، وضمن جريمة الإبادة الجماعية. تحذر مؤسساتنا المجتمع الدولي، خصوصاً الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية والمفوض السامي لحقوق الإنسان، من خطورة الوضع القائم في قطاع غزة وتطالبهم باتخاذ تدابير فورية لضمان حماية مئات المدنيين والمدنيات في قطاع غزة، وفرض وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة. كما نطالب الدول الأطراف الثلاثة بالالتزام بمسؤوليتها القانونية لوضع حد لحصانة دولة الاحتلال وذلك من خلال وقف تزويد إسرائيل بالسلاح والذخيرة، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية وتحذر مؤسساتنا شركاء إسرائيل في جريمة الإبادة الجماعية، سواء بدعمهم العسكري والسياسي غير المحدود لدولة الاحتلال أو بصمتهم، وتطالبهم بالوفاء بالتزاماتهم القانونية قبل فوات الأوان، وتطالبهم باتخاذ خطوات عملية لحماية المدنيين/ات الفلسطينيين/ات ووقف عمليات القتل الجماعي ومنع استكمال جريمة الإبادة الجماعية المستمرة التي دخلت شهرها التاسع.